

عطر الكلام | الذكر | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

للله تعالى نحمدہ ونستعين به ونستغفره ونعتز بالله تعالى من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهد الله تعالى فلا مصل له ومن يضل
فلا هادي له واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبد ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر
الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار - 00:00:21

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجید وبارك على محمد وعلى
آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجید. وقال - 00:00:43

قال المحدث. مادة حياة القلب وقد قلنا قبل ذلك ان مادة حياة القلب على الحقيقة هي الایمان بالله جل ثناؤه وللایمان روح وعلامة
وثمرة اما روحه فهي المحبة واما علامته فالذكر - 00:01:03

واما ثمرته فالطمأنينة فلا زلتنا مع الذكر الذي هو وظيفة القلب وشعاره والذكر يدل على حياة القلب والذي يفوته هذا الركن الركين
يكون كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:28

كما في حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه في الصحيحين قال عليه الصلاة والسلام مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكره كمثل
الحي والميت ولفظ مسلم مثل البيت الذي يذكر الله فيه - 00:01:51

والذي لا يذكر الله فيه كمثل الحي والميت ويا بعد ما بين الحي والميت ولا تخطي العين الفرق بين الحي والميت فالذي يعرض عن
ذكر ربه ميت وهذا له عقوبة في الدنيا وله عقوبة في الآخرة - 00:02:13

والمقبل على ربه تبارك وتعالى له جزاء في الدنيا وله عاقبة حسنة في الآخرة اما المعرض عن ذكر ربه تبارك وتعالى وقد ورد فيه
النص الجلي الذي اذا قرأه انسان - 00:02:37

لم يخطي في فهمه الا وهو قوله تبارك وتعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكها ونحره يوم القيمة اعمى قال ربى لما
حضرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتكل اياتنا فنسيتها - 00:02:57

وكذلك اليوم تنسى الذي يعرض عن ذكر ربه تبارك وتعالى لن يستريح في هذه الحياة وهذا وهذه عاجلة شر لهذا المعرض يعذبه الله
عز وجل في كل شيء واقسى الوان العذاب - 00:03:20

ان يعذبه بما يحب لان المرء اذا عذب بما يكره ترك اما اذا عذب بما يحب لا ينزع وهذا اقصى الوان العذاب. يعذب ويصر ان يستمر
ويعدب ويصر ايضا ان يواصل - 00:03:42

فلا ينزع حتى يبذل حشاشة نفسه ويهلك كثير من الناس الذين لا يتمتعون بالذكر الذي ده له لذة كما قال بعض السلف مساكين اهل
الدنيا خرجوا منها وما ذاقوا الذ ما فيها - 00:04:04

فقيل له وما الذ ما فيها؟ قال ذكر الله تبارك وتعالى فالذى لم يتذوق الذكر ابدا لا يشعر بحلابة الحياة الذكر وظيفة القلب ربنا تبارك
وتعالى توعد المعرض. المعرض عن ذكره له معيشة ضنكها - 00:04:27

يعذب بحب امرأة لا تحبه وتتطلع الى غيره ويعذب بعقوبة ولد يحبه ويبذل له ما له ونفسه والولد ايضا لا يحبه ويعقه كما قال الله
تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا ان من ازواحكم واولادكم عدوا لكم - 00:04:50

فاحذروهم العداوة ليست آآ ان آآ يظهر المرء آآ يعني شيئا من خلال الشر فقط. لا ليست العداوة ان هو يذبحه بسکین ولا ولا يقتله

برصاص ولا الكلام ده لأن **00:05:17**

العداوة ان يجبره على معاصي الله هي دي اقصى الوان العداوة كما قلت في مقدمة كلامي. يعذبه بما يحب امرأة هموها الدنيا نريد كل شيء وزوجها يحبها وقد يبذل نفسه - **00:05:34**

ويطوف في بلدان الدنيا وييفني شبابه لاجلها ومع ذلك تتنكر له. وقال المحدث حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ - **00:05:57**

رأس المال انا الصحة دي الفراغ ده رأس مالي. انا بستسمير مالي. استثمر حسنات اشتغل عمل مفید. القى الله عز وجل عندي رصيد بوجه ابيض. وقال المحدث. الله عز وجل - **00:06:18**

يقول ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضئلا او عى تحسد واحد وانت واقف في الاشارة مسلا انت راكب سيارة بقى من اللي هي بتتنزق كل يوم الصبح وهو راكب سيارة فارهة. او عى تحسد - **00:06:32**

ها ده لو يعني كل واحد عرض مشاكله خد مشاكله وخد السيارة بتاعته او خد الفيلا او خد الاموال بتاعته وخد امراضه ومشاكله والكلام ده وخذ وحشة قلبك انت هترفض على طول - **00:06:47**

لا تحسد لا تحسد احدا على نعماه ان الحسود لحكم ربك شان حسود معترض على حكم الله عز وجل وكما قلت لو عرض عليك الرجل بمشاكله انت هترفض تماما - **00:07:05**

ونحن نعرف كثيرا اصحاب الاموال الذين يأتون فيشتكون الغربة ليس عنده سعادة مطلقا ابدا يشعر بوحشة غريب انا اقول لكم على حاجة زمان انا كنت آآ يعني آآ بعد ما اتخرجت من الجامعة - **00:07:19**

كنت شغال في بقالة في مدينة نصر وبعدين كان آآ واحد من المندوب مبيعات يعني بيجي لنا المحل المندوب ده كان له عم والعم ده كان رجلا غنيا. انا اعرفه - **00:07:37**

كان عنده يعني حاجة زي سوق مقالة كبير في مصر مصر الجديدة وعنه عمارتين يعني كده من العمارات اللي ايه انت تبص لها كده تحس انك هتقع على قفال يعني - **00:07:55**

هذا الرجل ادبه الله عز وجل بامرأة وشر الرجال من تؤديه امرأة ليس رجلا معلش انا عايز استطرد كده واقول لك من هو الرجل ربنا عز وجل لما ذكر يحيى بن زكريا - **00:08:08**

قال ايه فيه قال وسيدا وحصورا ونبيا الترتيبة دي لها معنى قال سيدا وحصورا. الحصور الذي لا يقرب النساء ليس عن عجز لا يقرب النساء. لا حاجة له في النساء - **00:08:25**

تمام قدم السيد على الحصور لانه لا يكون سيدا الا من يملك نفسه ده بيقى سيد انما الرجل اللي امرأة تلعبه وتبعض تلاقيه مبهمل نفسه مبهمل كرامته والكلام ده لا سيماء في الحلف. طبعا في الحرام يعني - **00:08:49**

علشان خاطر امرأة وبيبيع اللي وراه اللي قدامه وآآ يترك الصلاة ويترك المعروف والكلام ده عشان امرأة هذا ليس رجلا تمام المهم الرجل ده كان بيبيع الخمر في المحلات بتاعته - **00:09:10**

وكان عنده حوالي اربع خمس ولاد والمرأة ناشز على طول الخط لا يشعها شيء. ابدا ومش راضية والراجل كل يوم يسترضيها ويحبيب لها بقى هدايا ومش عارف ايه والكلام ده بتاع عشان يسترضيها ابدا المرأة لا ترضى - **00:09:29**

وانك عارف بقى المرأة لما تقعد جنب عيلها وتقعد تعيط وبتاع والكلام ده انت عارف الاولاد وابوكم عمل في وخل وسوى ده انا لولاكم كنت سبت البيت من زمان بس انا شاربة المر من يوم ما عرفته - **00:09:46**

علشانكم انت. يقوم الولاد ايه؟ يسأل عندهم نوع من الانفعال. تخيل بقى راجل بيبيع الخمر وامرأة ناشز هيطلعوه خلفه ايه يعني؟ برضوا عيال برضوا من الاحتياطي الاستراتيجي بتاع ابليس يعني. الا ان يهدىهم الله تبارك وتعالى. لكن اولاد ايضا عقة - **00:09:56**

المهم الاولاد دخلوا هددوا الایه؟ ابوهم وانهم هيدبحوه تصور الرجل اللي عنده عمارتين زي ما وصفت لك كده ما تبص الدور الاخير تقع على قفال طول العمارة ما كان يستطيع ان يبيت في - **00:10:13**

بيت الله ما يعرفش ابدا يدخل شقة وينام ليه خايف عياله يدبحوه انت عارف كان بينام ازاي كان عنده عربية طبعا كارهة جدا كان يفضل بعد ما يطلع من المحل يفضل يلف بالسيارة في شوارع القاهرة - [00:10:30](#)

وبعدين يراقب المراية. يشوف حد بيتبعه ولا لا. لقى سيارة كده ماشية وراه ولا حاجة يفضل يلف. لحد ما يطمئن تماما ان ما فيش حد بيتبعه يقفل بقى ايه السيارة من جوة وينام على الكرسي - [00:10:46](#)

ان ذلك على الله يسير. مسألة يعذب العبد العاصي دي اسهل يسيرة جدا جدا فده ايه اللي عنده يعني تبعص وهو ببعد الفلوس يعني. ما قيمتها؟ اهو مش عارف ينام في اخر النهار - [00:11:01](#)

في السيارة ده سبب الاعراض عن ذكر الله تبارك وتعالى ذكر الله كما قلت بيدي متعة. يعني شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليه كما يحكى ابن القيم - [00:11:18](#)

يقول صلى الفجر مرة ثم جلس يذكر الله عز وجل حتى انتصف النهار لم يكلم احدا ثم التفت الى ابن القيم وقال هذه غدوتي لو تركتها سقطت قواي سقطت قواي. يعني لا يستطيع ان يعيش ولا ان يحيا الا بهذا الذكر - [00:11:33](#)

قلة الذكر متعة تارك الذكر النبي عليه الصلاة والسلام قال ميت كما في الحديث الذي ذكرته قبل ذلك مثل الذي يذكر ربه والذى لا يذكر رباه كمثل الحي والميت الحي فيه نداوة - [00:12:01](#)

في نداوة والميت فيه يبس وانا هاقف عند النداوة واليس حديث عبدالله بن بسر الذي رواه وهو حديث صحيح رواه آآ الامام الترمذى وابن ماجة قال جاءه رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:20](#)

وقال يا رسول الله ان شرائع الاسلام كثرت علي فمرني بشيء اتشبث به خلي بالك انت عارف اللي بيتشبث يعني ايه يعني اخر حاجة ماسك باليديه لو ايديه دي ضفت سيسقط - [00:12:43](#)

كان بيتشبث اخر اخر معقل قبول شرائع الاسلام او ابواب الخير كسرت علي وانا مش عارف اعمل ايه ولا ايه ولا ايه فمرني بشيء اتشبث به ولا تكثر علي فانسى - [00:13:05](#)

قال له جملة واحدة قال لا يزال لسانك رطبا بذكر الله تعالى ادي ملخص المسألة كلها ودي مسألة مش بسيطة ان باعث الذكر المحبة خلاص؟ باعث الذكر المحبة والمحب كما قلت كثيرا واقول - [00:13:25](#)

وساقول ان شاء الله عز وجل المحب لا يخالف فممكун تعمل عمل من اعمال البر لكن قلبك اجنبي عن العمل يعني مثلا احنا بنقرا اية كثير قوي ولعل بعض الناس - [00:13:48](#)

لا يقف عند معناها الاية ايه صورة عنكبوت ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر يبقى الصلاة الحقة ها صلاة الحق هي التي تنهى عن الفحشاء والمنكر الصلاة - [00:14:07](#)

معرفة بالالف واللام اي الصلاة التي يريدها الله عز وجل من العبد في حديث لكنه حديث منكر وهو فاش بين الناس رواه الامام الطبراني في معجمه باسناده راو يقال له ليث - [00:14:34](#)

ابي سليم وليس هذا ضعيف الحديث انه ساء حفظه في اخر عمره فكان اذا لقن قبل التلقين بشرط واو الثقة يقبل حديثه ان يكون ضابطا حافظا الحديث ده ايه بقى - [00:14:52](#)

الخطباء برضه بيقولوه والناس ما زالوا بيقولوه وبنسمعه في الازاعات من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر ولا صلاة له الحديث ده منكر. اولا من جهة اسناده لا يصح ومن جهة متنه ايضا لا يصح - [00:15:14](#)

ليه؟ لانه عارض حديثا رواه الامام احمد صححه ابن حبان ابي هريرة رضي الله عنه انه قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا يصلى ويسرق وقال عليه الصلاة والسلام - [00:15:35](#)

سينهاه ما تقول وفي لفظ اخر ستنهاه صلاته يوما يبقى كلمة لا صلاة له لا بل الانسان اذا واظب على الصلاة واستثمر روح الصلاة لابد ان تنهاه عن الفحشاء والمنكر - [00:15:55](#)

تمام؟ قال لك الصلاة بتنهى عن الفحشاء والمنكر بس في حاجة اكتر من كده الذي يتلبس بها ما يعرفش يعصي ربه تبارك وتعالى. ابدا

لو اراد ما استطاع ولذكر الله اكبر اي اكبر من الصلاة في النهي عن الفحشاء والمنكر - [00:16:16](#)

ليه لان الذاكر محب والمحب لا يخالف هذا قانون المحب لا يخالف اتصور مثلا رجلا عاصيا اوريك بس جريمة العاصي يعني وسائل الله عز وجل ان يعافينا واياكم رجل اراد مثلا ان يرتكب منكرا - [00:16:38](#)

ول يكن مثلا يريد ان يشرب خمر يريد ان يزني. ايه اللي بي عمل؟ بيحصل بيحصل له يعني يقفل الباب وقف لي الشباك يزبط المسائل تمام ويتأكد مائة بالمائة انه لا يراه احد - [00:17:02](#)

انظر يعصي ربها الذي يراها. يعني هو بعينه وفي داره ان الملك ده كله ملكه يعصي ربها وهو يراها وفي داره وعلى بساطه وواعظ الموت ينهاه وواعظ النار ينهاه والملائكة شهدوا عليه. بل واعضاء جسده شهدوا عليه - [00:17:17](#)

هذا ليس عنده عقل انه لو كان يعقل ما فعل عشان كده بعض السلف قال لا يعصي الله عز وجل احد له عقل ابدا لابد ان يزول عقله اذا عصى ربها - [00:17:43](#)

النبي عليه الصلاة والسلام لما قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ليه؟ لانه لو كان مستحضر للايمان - [00:18:02](#)

ما سرق ما زنى خلاص ايه اللي وقعه في الورطة دي ان الايمان ارتفع عنه في اللحظة التي عصى الله فيها هو ده معنى الكلام. لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. يعني وهو يزني ليس مؤمنا - [00:18:21](#)

طب ومال كافر؟ لا. وقال المحدث. اي حياة لهذا الانسان عايش مكروه حتى من طوب الارض وبعدين يقذف في الآخرة في جهنم ده ايه ده ربنا تبارك وتعالى توعد هذا الانسان. يبقى ايه في الدنيا. انما في الآخرة - [00:18:38](#)

ها وان اعرض عن ذكري فان له معيشة ضكا ونحشره يوم القيمة اعمى. الجزاء من جنس العمل. فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم كان اعمى لا يرى ايات الله عز وجل - [00:18:55](#)

ولا يرى الهدى واصم لا يسمع لم يوحد الجهة ومن علامات السعيد ان يعرف الجهة التي يعطيها اذنه دي من علامات السعيد عبدالله بن الاهتم لما وعظ عمر بن عبدالعزيز قال له امض - [00:19:07](#)

ولا تلتفت ليه؟ وحد الجهة معروف بيستقي الكلام الا من تستقي اما من الوحي واما من الهوى ما لهمش تالت قال تعالى فان لم يستجيبوا لك - [00:19:28](#)

هو ده الوحي اعلم انما يتبعون اهواءهم يا داود انا جعلناك خليفة في الارض تحكم بين الناس بالحق هذا هو الوحي ولا تتبع الهوى فيفضلك وقال تعالى ولا تطبع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا - [00:19:50](#)

هذا هو الوحي واتبع هواه اذا انت هتدي ودنك لمين الوحي ولا للهوى؟ هل التوحيد الجهة هذه مسألة في غاية الالهمة بالنسبة للسلوك الى الله عز وجل اذا اراد صلاح قلبه - [00:20:12](#)

وحد الجهة ولا تلتفت اذا مضيت لكن لسان اللي ماشي في الحياة اعمى. مش عارف هو رايح فين وانا عايز اقول لكل رجل او لكل انسان مسلم يريد يزيد النجاة غدا - [00:20:29](#)

هذه الامة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم افترقت على ثلاث وسبعين فرقة كل فرقة لها مذهب وكل فرقة لها دعوة النبي عليه الصلاة والسلام وصفهم قال دعوة على ابواب جهنم - [00:20:50](#)

لهم قلوب الشياطين في جهنمان انس كل فرقة لها منظرون حطوا الاصول الفروع ولا خطباء ولقاء يعرف يزين الباطل كوييس زي المشركون زمان لما حرم الله عز وجل على المسلمين ان يأكلوا الميتة والمنخنقة والمتربدة والنطيحة - [00:21:07](#)

خلاص ده انواع من الميتة اللي هي في اول سورة المائدة. حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به والمنخنقة والموقدة والمتربدة والنطيحة وما اكل السبع - [00:21:39](#)

تمام؟ انواع المتردية اللي وقعت من على الجبل. النطيحة واحدة نطحت واحدة موتتها خلاص الموقدة ضربتها بعصاية على راسها موتها او ارتطمت بشيء مثلا ماتت المشركون بيقولوا ايه ده قالوا لهم - [00:21:55](#)

اتأكلون ما قتلتكم ولا تأكلون ما قتل الله طب هي البهيمة اللي وقعت من على الجبل ديت وقعت ازاي يعني؟ ما هو ده قضاء الله وقدره ماتت كما قدر الله لها ان تموت - [00:22:17](#)

يبقى انت بقى اللي ربنا موته ما تأكلوش واللي انت موتة بحثه يعني تاكله فانزل الله عز وجل وان الشياطين ليوحون الى اولياتهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون في واحد عنده تنزير - [00:22:34](#)

انت خالي تماما. ما تعرفش اي حاجة في اي حاجة لما ييجي بقى يقول لك دليل ورتبه لك يدخل في قلبك كما قال القائل اتناني هوهاها قبل ان اعرف الهوى - [00:22:55](#)

وصادف قلبا خاليها فتمكن عندي ثلاثة وسبعين فرقة يومت له اصول يا منزرون انت بقى ت يريد النجاة غدا تعرف حاجة عن المذهب الصحيح الوحديد ها النبي عليه الصلاة والسلام بيته - [00:23:08](#)

فقال امتي على ثلاث سبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال ما عليه اليوم انا واصحابي تعرف اللي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه - [00:23:30](#)

كثير من الناس ما يعرفوش اي حاجة. ابدا مع ان الدين سهل ودلائله نيرات داخل في اعقد تكنولوجيات مسلا اكلملك في المسائل الحسابية بطريقة غريبة. انت نفسك تستغرب ان ازاي البنبي ادم ده مخه - [00:23:49](#)

وصل للمسألة دي اعقد العمليات الحسابية او الميكانيكية او التكنولوجية او الكلام ده عنده علم كامل بها واذا ذكر الله يقول لك هاها بتقول ايه لعل الله عز وجل قال ولقد يسرنا القرآن للذكر - [00:24:06](#)

هل من مذكر وازاي ما نعرفش عالمة الباب الوحيد ماشي عمال يبص يريدين ان ينجو غدا ولم يوحد الجهة كان اعمى في الدنيا كيف ينجو هذا ربنا عز وجل قال له ايه - [00:24:26](#)

كذلك انتك اياتنا قال ربى لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا البصر اللي يقصدوا هذا المغفل الذي خرج من الدنيا ولا يعرف شيئا هو بصر العين اما القلب فكان اعمى لي البصيرة - [00:24:45](#)

كان اعمى قال له كذلك انتك اياتنا فنسيتها النسيان هنا والاعراض فكذلك اليوم تنسى في الاخرة لا شفاعة الا باذن الله عز وجل ولا يشفعون الا لمن ارتضى ربنا عز وجل قال له - [00:25:05](#)

ما اشقي هذا العبد اذ لم تشمله رحمة الله لا احد يتدخل مطلقا ولا يشفع الا لمن يأذن الله له ترك الذكر مشكلة كبيرة الذكر حياة القلب وسلامته والذكر ده - [00:25:36](#)

يتترجم عنه اللسان الرسول عليه الصلاة والسلام قال كما في حديث المقدام قال صلى الله عليه وسلم اذا احب احدكم اخاه فليعلم انه يحب عشان يبقى فيه جسور من الدفء - [00:26:03](#)

في تواصل ما تكتمش المسألة دي لابد ان تظهر المحبة وفي حديث انس ابن مالك رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال رجل من فجاءه رجل - [00:26:33](#)

على المجلس يعني فواحد من الجلوس النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله اني احب هذا الرجل قال هل اعلمه انك تحبه؟ قال لا ونذهب اليه فاعلمه فذهب اليه فقال - [00:26:52](#)

اني احبك في الله فقال له احبك الذي احبيتني فيه نهار المحبة. انا بحب انسان ولسانني اخرين ومن ادراني لكن انا عندما اقول انا احبك يحصل نوع من الانفعال لا سيماما اذا توافقت الارواح - [00:27:11](#)

قال صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة ما تعارف منها اختلف وما تناكر منها اختلف خلاص والله المثل الاعلى هذا اللسان ينبغي ان يكون ذاكرا معرجا عما في القلب - [00:27:33](#)

هذا فيه حديث رواه الامام البخاري في صحيحه معلقا معلقا يعني بغير اسناد يعني ووصله الامام البخاري برضه في كتاب اخر له اسمه خلق افعال العباد ووصله ايضا الامام احمد - [00:27:55](#)

ابن حنبل في مسنده وهو عند ابن ماجة بسند اخر الى ابي هريرة رضي الله عنه لكن سيد ابن ماجة ضعيف يعني لذلك انا نبهته فقط

عليه من باب العزو اما الاعتماد فانما هو على ما رواه الامام البخاري في كتاب - [00:28:17](#)

خلق افعال العباد والامام احمد في مسنده عن رب عن رسول الله عليه وسلم عن رب العزة تبارك وتعالى قال انا مع عبدي اذا ذكرني وتحركت بي شفتاه. وقال المحدث. اقول قولي هذا - [00:28:34](#)

واستغفر الله العظيم لي ولكم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والحمد لله رب العالمين - [00:28:56](#)